[294] (3) رد فعل معاوية على رسالة أمير المؤمنين عليه السلام فانطلق أبو الدرداء وأبو هريرة حتى قدما على معاوية فأخبراه بما قال علي عليه السلام وما قال قتلة عثمان وما قال أبو النعمان بن ضمان. (2) فقال لهما معاوية: فما رد عليكما في ترحمه على أبي بكر وعمر وكفه عن الترحم على عثمان وبرائته منه في السر وما يدعي من استخلاف رسول ا صلى ا عليه وآله إياه وأنه لم يزل مظلوما منذ قبض رسول ا صلى ا عليه وآله ؟ قالا: بلى، قد ترحم على أبي بكر وعمر وعثمان عندنا ونحن نسمع. ثم قال لنا فيما يقول: إن كان ا جعل الخيار إلى الامة فكانوا هم الذين يختارون وينظرون لأنفسهم - وكان اختيارهم لأنفسهم ونظرهم لها خيرا لهم وأرشد من اختيار ا واختيار رسول ا صلى ا عليه وآله - فقد اختاروني وبايعوني، فبيعتي بيعة هدى وأنا إمام واجب على الناس طاعتي ونصرتي، لأنهم قد تشاوروا في واختاروني. وإن كان اختيار ا واختيار رسول ا صلى ا عليه وآله خيرا لهم وأرشد من اختيا رهم لأنفسهم ونظرهم لها، فقد اختارني ا ورسوله للامة واستخلفاني عليهم وأمراهم بنصرتي وطاعتي في كتاب ا المنزل على لسان نبيه المرسل، وذلك أقوى لحجتي وأوجب لحقي. _____ (2). لم نعرف الرجل ولا وجه ذكره هنا. ولعله تكلم نيابة عن العشرين ألف المسمين أنفسهم بقتلة عثمان.

_____